

## شرح (الأصول الستة) (لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب) الدرس

### الثاني (- فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:00:01

أصول الستة قال رحمه الله الاصل الثاني امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه فيبين الله هذا بياناً شافياً تفهمه العوام ونهاانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا - 00:00:18

وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق فيه ويزيده وضوحاً ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. وصار الاجتماع في الدين لا يقوله الا لا يقوله الا - 00:00:34

زنديق او مجنون وهذا حديث بسم الله الرحمن الرحيم وهذا حدث اعني ما قاله المؤلف رحمه الله. ثم صار الامر الى الافتراق في اصول الدين وفروعه والعلم يعني ان ان - 00:00:54

الامة لما افترقت صار بعضهم يرى ان هذا الافتراق هو الدين وان الاجتماع زندقة ووجنون ولا ريب ان هذا هو الزندقة وهذا هو الجنود الاجتماع سبب لكل خير. الاجتماع سبب لقوة الامة - 00:01:08

وعزتها سواء كان هذا في الامور الحسية ام كانت الامور المعنوية؟ نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبداً حبشياً - 00:01:27

فيبين الله هذا بياناً شائعاً كافياً بوجوه من انواع البيان شرعاً وقدراً ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثير من يدعي العلم فكيف العمل به طيب الاصل الثالث هذا من اهم اصول وهو - 00:01:44

ان من تمام الاجتماع يعني ان الاجتماع لا يحصل ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا يعني لمن وله الله عز وجل علينا من ائمة المسلمين والامام العظمى او امامۃ الكبرى - 00:02:00

تثبت بواحد من امور اربعة الامر الاول اجماع اهل الحل والعقد على اختيار صالح لها فاذا اجمع اهل الحل والعقد على اختيار صالح لها فانه يكون اماماً امامتي ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:20

فانها كانت باجماع من الصحابة بعد ما اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واختاروا ابا بكر رضي الله عنه وقولنا اهل الحل والعقد هم من لهم شأن في البلد من الامراء والعلماء ومن له جاه وغناء للمسلمين - 00:02:48

وليس المراد باهل الحل والعقد عموم افراد الناس ثانياً مما تثبت به الامامة العظمى العهد من الخليفة قبله فاذا عهد الخليفة قبله اليه بالامامة فانه يكون اماماً كاماماً عمر رضي الله عنه - 00:03:09

فانها كانت بعهد من ابي بكر الصديق رضي الله عنه الامر الثالث مما تكون به الامامة وتثبت ان يجعل الامر ان يجعل الخليفة قبله ان يجعل الخليفة قبله الامر الامر شوري في اناس معينين - 00:03:35

كما في اماماً عثمان رضي الله عنه فان عمر اين امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما طعن وحضرت الوفاة قيل له يا امير المؤمنين الا تستخدي لنا يعني الا تجعل لنا خليفة - 00:03:58

فقال رضي الله عنه ان استخلف وقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر حينما استخلفه وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني  
الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

فجعل الامر شورى في اناس معينين من العشرة المبشرين بالجنة رابعا مما تثبت به الامامة القهر والغلبة فاذا قهر وغلب واستتب له  
الامر فانه يكون ااما ويشير الى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي - [00:04:34](#)  
فتبيين بهذا ان الامر التي تثبت بها الامامة واحد من اموركم اربعة الاول اجمع اهل الحل والعقد على اختيار صالح لها وثانيا عن  
العهد من الخليفة قبله وثالثا ان يجعل الامر شورى في اناس معينين - [00:05:04](#)

ورابعا القهر والغلبة وقول المؤلف رحمه الله السمع والطاعة هذا من الحقوق التي تجب لولاة الامر فان ولادة الامر لهم حقوق منها اولا  
السمع والطاعة والمقصود بالسمع والطاعة فهم المأمور ما يطلبه منه امره - [00:05:28](#)  
وتتفيد الامر وقيامه به هذا معنا السمع والطاعة فهم المأمور ما يطلبه منه امره وتنفيذ الامر وقيامه به والسمع والطاعة لولادة الامر في  
غير معصية الله اصل من اصول اهل السنة والجماعة - [00:05:55](#)

التي باينوا فيها اهل البدع والاهواء وذلك ان السمع والطاعة من اعظم الاسس والدعائم لانتظام الدول وتحقيق اهدافها ومقاصدها  
الدينية والدنيوية وقد انعقد الاجماع من اهل السنة والجماعة على وجوب السمع والطاعة لولادة الامر في غير معصية الله - [00:06:20](#)  
وهذا الاجماع مستند الى نصوص شرعية وقواعد مرجعية قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي  
الامر منكم اذا اوجب الله عز وجل طاعتهم ولادة الامر - [00:06:51](#)

من العلماء والامراء ولادة الامر فاولو الامر في الاية المقصود بهم صنفان العلماء والامراء اما كون العلماء اولى امر ولانهم يوكل اليهم  
الكلام في شريعة الله لانهم هم الذين يوجهون الناس ويبينون لهم الاحكام الشرعية - [00:07:13](#)

واما كون الامراء من ولادة الامر فالانهم هم الذين يحملون الناس على شريعة الله ها هنا سلطتان سلطة تشريعية من قبل العلماء وسلطة  
تنفيذية من قبل ولادة الامر هذه الاية تدل على وجوب السمع والطاعة لولادة الامر - [00:07:40](#)

ومن الاحاديث حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء السمع والطاعة فيما اب وفيما كره الا ان  
يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة - [00:08:06](#)

ومن الادلة ايضا التي تدل على وجوب ذلك. قول النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله. من اطاعني فقد اطاع الله  
ومن عصاني فقد عصى الله. ومن يطع الامر فقد اطاعني. ومن يبغض ومن يعصي الامر فقد عصاني - [00:08:24](#)

فهذا يدل على ان طاعة ولادة الامر من الامور الواجبة ثالثا مما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا اسمعوا  
واطيعوا وان تأمر عليكم عبد وقول اسمعوا واطيعوا هذا امر والاصل في الامر الوجوب - [00:08:44](#)

هذه النصوص وغيرها تدل على وجوب السمع والطاعة لولادة الامر وان جاروا وان ظلموا وان فسقوا وانفجروا ما لم يأمروا بمعصية  
واعلم ان ما يأمر بهولي الامر من الاوامر - [00:09:09](#)

على اقسام اربعة القسم الاول ان يأمر بما يأمر بما امر الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم من العبادات الاذان والجماع  
والجماعات ستجب طاعتهم في امرتين. اولا طاعة لله. وثانيا طاعة لولي الامر - [00:09:28](#)

فاذا امرولي الامر بامر قد امر الله تعالى به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم فتوجب طاعتهم لهذين الامرین اولا طاعة لله. وثانيا  
طاعة لولي الامر القسم الثاني ان يأمر بما نهى الله تعالى عنه - [00:09:55](#)

او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم هي المعاichi فلا تجوز طاعتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف  
القسم الثالث ان يأمر بعبادة مشروعة غير واجبة - [00:10:15](#)

كما لو امر كما لو امر الناس بالصيام يوم الاستسقاء فلا تجب في هذه الحال طاعته لان الصيام عبادة بين العبد وبين رب  
وتركه لذلك ليس فيه منابذة. لان هذه عبادة بين بين - [00:10:36](#)

الخالق وبين المخلوق القسم الرابع ان يأمرولي الامر بامر لم يرد فيه نص شرعي مما يكون فيه مصلحة حفظ الامن وصلاح المجتمع

ونحو ذلك فتوجب طاعته لانه لو لم تجب طاعةولي الامر في مثل هذا لما كان للامر بطااعةولي الامر فائدة - [00:10:56](#)  
لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والحاصل ان طاعةولي الامر واجبة الا اذا امروا بما يخالف شريعة الله عز وجل - [00:11:24](#)

ثانيا من حقوق ولاء الامر عدم الخروج عليهم ومعنا الخروج عليهم نقض بيعتهم او ان يشق عصا الطاعة لهم فان هذا من الامور المحرمة بل من كبائر الذنوب الخروج على ولاء الامر من كبائر الذنوب كما دلت على ذلك النصوص الشرعية - [00:11:44](#)  
ولما يترب على ذلك من المفاسد العظيمة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كره من اميره شيئا فليصبر فان من خرج من السلطان فان من فان من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية - [00:12:14](#)  
فلا يجوز الخروج عليهم وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان الخارجين عن قبضة الامام على اقسام اربعة الذين يخرجون عن الامام على اقسام اربعة القسم الاول قوم امتنعوا من طاعته - [00:12:35](#)

وخرجوا عن قبضته بغير تأويل فهو لاء قطاع طريق ساعون في الارض فسادا وقد ذكر الله عز وجل حكمهم في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض - [00:13:00](#)

القسم الثاني من اقسام الخارجين قوم لهم تأويل اي انهم خرجوا بتأويل الا انهم نفر يسير لا مانعة لهم الواحد والاثنين والثلاثة والعشرة ونحوهم فهو لاء اعني من خرج على الامام - [00:13:31](#)

وهم نفر يسير ولو بتأويل. قيل انهم قطاع طريق. يعني حكمهم حكم قطاع الطريق كالقسم الاول وقبل انهم بغاة وال الصحيح انهم قطاع طريق ان حكمهم حكم قطاع الطريق فيدخلون في عموم قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا - [00:13:56](#)

او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ويدل لذلك ان عليا رضي الله عنه لم يثبت لعبدالرحمن ابن ملجم حكم البغاة وانما اثبت له حكم قطاع الطريق - [00:14:29](#)

القسم الثالث من اقسام الخارجين عن الامام الخوارج الذين يكفرون بالذنب ويكتفون عثمان وعليا وطلحة والزبير الكثير منهم يكفرون الصحابة ويستحلون دماءهم واموالهم هؤلاء ذهب جمهور الفقهاء وبعض المحدثين الى انهم بغاة - [00:14:50](#)  
الى انهم بغاة واكثر المحدثين وهو القول الثاني في المسألة اكثر المحدثين على انهم انهم كفار مرتدون تباح دمائهم واموالهم بما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج يحقر احدكم صلاته مع صلاته - [00:15:24](#)

وصيامه مع صيامه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وهذا صريح في انهم كفار مرتدون لهذا وهذا القول هو الذي اختاره جماعة من اصحاب الامام احمد - [00:15:50](#)

منهم صاحب الانصاف رحمه الله المرداوي حيث قال وهو الصواب الذين يدين الله به وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ذكر طائفة من من ذهب الى كفر الخارج - [00:16:11](#)

وانهم كفار منهم الامام البخاري والطبراني وابو بكر بن العربي وتقي الدين السبكي وغيرهم من من الائمة القسم الرابع من اقسام الخارجين عن الامام قوم من اهل الحق يخرجون على الامام بتأويل ساعي لهم شوكة ومنعا هؤلاء طغاة والواجب على الامام ان يراسلهم بتأويل ساعي لهم شوكة ومنعة قوم يخرجون على الامام بتأويل ساعي لهم شوكة ومنعا هؤلاء طغاة والواجب على الامام ان يراسلهم ان يراسلهم ما ينقمون. يعني ما سبب خروجهم فان ذكرها مظلمة ازالها - [00:16:32](#) - [00:16:58](#)

وان ذكرها شبهة كشفها ان ذكرها مظلمة قال خرجنا لكذا وكذا من الظلم. يجب ان يزيل الظلم حتى يحقن دماء المسلمين وان ذكرها شبهة يعني خرجنا لكذا وكذا وهي شبهة لا حقيقة لها - [00:17:27](#)  
كشفها وبين لهم ذلك فان فائنا يعني رجعوا عن عن غيهم وخروجهم فالحمد لله والا وجب على الامام ان يقاتلهم ووجب على رعيته معونته قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:17:42](#)

فان بعثت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل ان الله يحب المقصطين.

انما المؤمنون الاخوة والشاهد من هذا انه جعل انه لم ينفي الاخوة الایمانية عن الطائفتين المقتلتين - 00:18:04

وهذا يدل على ان هؤلاء ليسوا كفارا ثالثا من من الحقوق الواجبة لولاة الامر الصبر على جور الائمة وعلى ما يحصل منه وعلى

ما يحصل منهم من الظلم ان حصل - 00:18:29

فان الصبر على جورهم اصل من اصول اهل السنة والجماعة وهو من محاسن الشريعة لانه يجلب المصالح ويدرأ المفاسد يجلب من

المصالح والمفاسد ما يكون به صلاح البلاد والعباد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئاً يكرهه فليصبر -

00:18:47

فان من فارق الجماعة شبرا مات ميتة جاهلية وقال عليه الصلاة والسلام انها ستكون بعدى اثرا وامورا تنكرونها. قالوا يا رسول الله

فما انها ستكون بعدى اثرة وامور تنكرونها. فقالوا يا رسول الله ما - 00:19:14

تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الحق الذي لكم لا يجوز الخروج عليهم بمجرد حصول ظلم او نحو ذلك ايضا من

حقوق ولادة الامر وهو من اهمها النصيحة لهم - 00:19:35

النصيحة لهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه

ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم وهذا يدل على وجوب النصيحة لان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:56

جعل الدين كله محصورا في النصيحة وما يدل على مشروعية النصيحة قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يرضى لكم ثلاثة ان

تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وان تناصحوا من ولاد الله تعالى عليكم - 00:20:23

فهذه ايضا تدل على وجوب النصيحة والنصيحة لولادة الامر بباب واسع فيدخل في ذلك اولا اعتقاد امامتهم وامرتهم فمن لم يعتقد

امامة ولـي الامر فانه لم ينصح له لانه اذا لم يعتقد امامته - 00:20:49

فلن يكون منه له سمع ولا طاعة فيجب اولا ان تعتقد امامته وامرته ثانيا من النصيحة لهم نشر محاسنهم بين الرعية لان نشر

محاسنهم سبب لمحبة الرعية لهم والرعية اذا احبوا ولادة امرهم انقادوا لاوارمهم - 00:21:17

ثالثا من النصيحة ستر معائهم لان نشر معائب ولادة الامر يملأ قلوب الرعية غيظا وحنقا وحقدا واذا امتلأت قلوبهم

حنقا وغيظا وحقدا ربما آآ تمدوا عليهم اذا امتلأت قلوبهم بذلك تمدوا عليهم وربما حصل - 00:21:46

الخروج نسأل الله العافية وليس معنى ذلك ان يسكن عما يحصل من عيوب واحطاء. فولادة الامر بشر كغيرهم وقد قال النبي صلى

الله عليه وسلم كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين - 00:22:16

التابون فهم بشر كغيرهم يخطئون ويصيبون. فإذا حصل خطأ فانهم ينبهون على ذلك ويناصحون اما مباشرة اذا كان يستطيع

الوصول اليهم واما بواسطة من يتصل بهم من اهل العلم ومن - 00:22:34

اهل الفضل رابعا من النصيحة لولادة الامر اعانتهم على نعم. وليعلم ان من مقتضى البيعة لولي الامر ان تتصح له ومن النصح له ايضا

كما سيأتي الدعاء له الدعاء من النصيحة لولادة الامر - 00:22:54

اعانتهم على ما تحملوا من اعباء الامة ومصالحها ومساعدتهم في ذلك قدر الامكان لان هذا من التعاون على البر والتقوى وقد قال الله

عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:23:22

من النصيحة لهم ايضا الذب عنهم من ان يقع احد في اعراضهم او ان يشتغل بسبهم وشتمهم لان ذلك اعني الوقوع في

اعراضهم وسبهم وشتمهم هو اساس الخروج عليهم. ونواة الخروج عليهم - 00:23:46

وليس معنى هذا وليس هذا تعظيمها بذوات ولادة الامر وانما هو بعظم المسؤولية التي وكلت اليهم فان المسؤولية التي وكلت اليهم

مسؤولية عظيمة لا يمكن ان تؤدي وان يقوم بها الولي الامر على الوجه المطلوب مع وجود من يقترح فيه ومع وجود من يسبه ويشتمه

- 00:24:14

من النصيحة لولادة الامر ايضا ردوا القلوب المتناثرة. نعم رد القلوب النافرة عنهم اليهم وان يجمع الناس على محبتهم لما في ذلك من

مصلحة الامة وانتظام احوالها من النصيحة ايضا لولاة الامر احترامهم - [00:24:42](#)

وتقديرهم التقدير والاحترام اللائق بهم سيعاملهم بما يجب لهم من المحبة والاكرام والاحترام وما جعل الله لهم من الاعظام ولهذا قال النبي ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم - [00:25:10](#)

ولكل مقال ولة الامر لهم حق عظيم من الاحترام والاجلال فهم قادة الامة وهم حماتها فوجب تقديرهم وتوقيرهم واحترامهم وانزالهم المنزلة التي وضعهم الله عز وجل فيها او عليها - [00:25:35](#)

ايضا من النصيحة لولاة الامر ايقاظهم عند الغفلة وارشادهم حفظا للدين والعرض من النصيحة لهم بذل الطاعة لهم ظاهرا وباطنا في كل ما يأمرن به او ينهون عنه - [00:25:59](#)

الا ان يكون معصية وليعلم ان امتنال طاعةولي الامر عبادة يؤجر الانسان عليها. وعبادة وليس مجرد سياسة بل انت اذا امتنلت امر ولی الامر فانت تقوم بعبادة عظيمة. كيف ذلك؟ نقول لان الله تعالى امر بها فقال يا ايها - [00:26:21](#)

ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم وكل ما امر الله تعالى به او امر به رسوله صلی الله عليه وسلم فانه عبادة بؤمر يؤجر الانسان عليها - [00:26:46](#)

ولا يشترط في وجوب طاعتهم الا يعصوا الله تعالى في انفسهم. يعني لا يشترط ان يكونوا عدوا حتى نقول لا تجب طاعتهم الا ان لا يكون منهم معصية بل تجب طاعتهم فيما امرها به. وان عصوا لانك انت مأمور بماذا - [00:27:02](#)

مأمور بطاعتهم حتى لو حصل منهم معصية ومخالفة لامر الله من النصيحة لولاة الامر الدعاء لهم بالصلاح والاصلاح والاعانة والتسديد والتوفيق وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة وهو اعني الدعاء لولاة الامر هو صفة من صفات المؤمنين الصادقين الذين يريدون الخير بهذا - [00:27:22](#)

الامة لان الدعاء لهم سبب للمحبة لمحبتهم وسبب للافلة بينهم وبين رعيتهم ومجتمعهم وسبب لزوال الشحناء والبغضاء. وسبب ايضا لصلاحهم وبصلاحهم تصلح الامة. ولهذا جاء عن غير واحد من السلف - [00:27:55](#)

منهم الامام احمد انه قال لو ان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى الامام لان صلاح الامام صلاح للرعية وكما قال علي رضي الله عنه كما تكونون يولي عليكم فلنحرص على هذا فلنحرص على هذه الامور التي تدخل في النصيحة - [00:28:17](#)

اذا النصيحة لولاة الامر تكون بما تقدم من محبتهم وصدق الولاء لهم واعتقاد بيعتهم الى غير ذلك ايضا من ولة الامر العلماء النصيحة للعلماء وهم السلطة كما قلنا التشريعية من النصيحة لهم اولا محبتهم لما يقومون به من نشر العلم وبثه بين الناس - [00:28:43](#)

وتوجيه الناس وثانيا اعانتهم على ما تحملوا من هذا العلم فنعنيهم بحيث ننشر علمهم ودعوتهم قدر المستطاع سواء كان ذلك عن طريق الوسائل التواصل او عن طريق نشر الكتب او غير ذلك - [00:29:10](#)

ثالثا الذب عن اعراضهم فإذا رأيت شخصا يتكلم او يقدح في ولاية في في العلماء فانه يجب عليك ان تدافع عنهم. وكما قيل لحوم العلماء مسمومة لان انتقاصل العالم ليس انتقااصا - [00:29:37](#)

بذاه وشخصه وانما هو انتقاصل لما يحمله من شريعة الله عز وجل لانك اذا انتقصت العالم فمعنى ذلك ان من لازمه انتقاصل الشريعة لان العالم اذا انتقص واهين فان الناس لا يأخذون عنه العلم. وحين وحينئذ يحصل الضلال - [00:29:59](#)

من النصيحة العلماء ايضا ان نحرض على ستر معائبهم وزلاتهم وخطائهم العلماء بشر كفيرهم. وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فلا يجوز ان نجعل - [00:30:20](#)

اخطاهم سببا او سلما في القدر فيه او التنقص منهم. بل يجب علينا اذا اخطأوا ان انا هذا الخطأ قد صدر عن اجتهاد فهو فهو فيه مأجور مغفور وان كان قد صدر عن غير اجتهاد فالواجب النصيحة - [00:30:48](#)

يقول المؤلف رحمة الله ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا جبشا وتأمل لمن تأمر جعل نفسه اميرا فما بالك لمن اخترناه اميرا اذا كانت السمع والطاعة هنا لمن تأمر يعني جعل نفسه اميرا - [00:31:11](#)

فما بالك كريما اجمع اهل الحل والعقد عليه او اختاره الخليفة قبله. او جعل الامر شوري في اناس وكان هو من جملتهم قال فبين الله

هذا بيانا شانعا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقديرا - 00:31:38

ثم صار هذا الاصل بينه الله عز وجل في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الارها منكم وامر برد الامر الى ولة الامر. قال تعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:31:58

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستتبونه منهم ولذلك في هذا الباب يجب الحذر غاية الحذر من الاخبار الكاذبة المغلوطة والشائعات وقد بينا ذلك في التعليق على - 00:32:18

كتاب رياض الصالحين في قوله عز وجل وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم اذ تلقونه بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم هينا وهو عند الله عظيم وذكرنا ونعيده للفائدة ذكرنا ان الواجب على المؤمن عند سماع الاخبار المغلوطة - 00:32:39

والشائعات ان يسلك مراتب خمس المرتبة الاولى التثبت والتبيين فلا يتلقى ويتحقق كل خبر وكل شائعة والشائعة ما هي الشائعة الشائعة هي كل خبر لا يكون له مصدر صحيح كل خبر لا يكون له مصدر صحيح هذه الشائعة - 00:33:05

الواجب اولا التثبت والتبيين والدليل على ذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا. وفي قراءة سبعية فتبينوا فامر الله عز وجل بالنسبة لخبر الفاسق ان نتثبت لا يرد. ولهذا خبر الفاسق لا يرد. بل نتثبت فيه - 00:33:33

لانه قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا ثانيا من الامور التي ينبغي عند الشائعات ان نحسن الظن لاخواننا المؤمنين فاذا سمعنا خبرا او شائعة تتعلق بشخص سواء كان من عامة الناس - 00:34:05

واولى من ذلك ان تتعلق بعالم او ان تتعلق باحد من ولة الامر ان نحسن الظن باخواننا المؤمنين نحسن الظن ولا نتهمهم بمجرد هذه الشائعة ولهذا قال الله عز وجل لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات ها في انفسهم خيرا وقالوا - 00:34:25

سبحانك هذا مبين وقد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك ظن سوء وانت تجد لها في الخير محلا وبعض الناس لكونه يكره شخصا - 00:34:52

او بيته وبينه عداوة يحمل كل كلمة يتلفظ بها بل كل حركة يتتحركها على انه يقصده اذا تكلم بهذا نعم يقصدني بهذا الكلام. يريد كذا وكذا اذا تحرك او فعل او اشار ظن انه يقصد بذلك - 00:35:16

وهذا من الخطأ الواجب احسان الظن باخواننا المؤمنين ثالثا من الامور المطلوبة عند ورود الشائعات ان يطلب الدليل والبرهان والبينة على هذا الخبر الا يتلقى هذا الخبر ويتحقق بصدر رحب - 00:35:36

وعلى انه امر مسلم بل يطلب البرهان والدليل لقول الله عز وجل لولا جاؤوا عليه باريبة شهداء وقال عز وجل ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات نعم والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باريبة شهداء فاجلدوهم ثمانين - 00:36:01

فلابد من البينة لان كونه يلقي هذا الخبر ويقول فلان فعل كذا او فلان حصل منه كذا. هذه دعوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم البينة على المدعى - 00:36:23

واليمين على من انكر. فيجب ان تطلب البينة والبرهان رابعا من الامور الواجبة عند الشائعات الا تنشر هذا الخبر وان لا تشيعه والا تذيعه بل اسكت فلا تنشر هذا الخبر لقول الله عز وجل اذ تلقونه بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم - 00:36:39

وقال عز وجل لولا و قال تبارك وتعالى قلت ما نعم لولا اذ سمعتموه قلت ما يكون لنا ان نتكلم بها فلا تشيعه ولا تذيعه. لان اشاعته واذاعته سبيل الى انتشاره - 00:37:12

خامسا ان يرد الامر الى اولي الامر واصحاب الشأن قال الله تبارك وتعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستتبونه منهم. فرد الامر الى من له الامر - 00:37:31

ولا تأخذ الخبر الا من صاحب الشأن فمثلا الهيئة الوزارات والهيئات والمحافظات ونحوها كلها قد جعلولي الامر لها متحدثا رسميا فلا تصدق هذا الشخص المجهول وتكتتب هذا الذي وتكتتب هذا الذي له صلة وعلاقة بهذا الامر - 00:37:55

يعني يأتي مثلا المحدث الرسمي لوزارة الوزارة الفلانية ويقول ينفي هذا الخبر ثم يقول هذا لا صحيح. فلان يقول كذا اين البينة

والبرهان؟ اذا يجب علينا عند ورود خبر او شائعة ان نسلك هذه المراقب الخمس - 00:38:20

المرتبة الاولى سؤال خاص لا تقرأ ايش معنى التثبت يعني يثبت ولا يتحرك نعم التثبت والتحري. يعني يحاول ان يتثبت في اصل هذا الخبر. قد يكون ليس له اصل نعم - 00:38:45

والثاني ان يحسن الظن الدليل على احسان الظن لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات في انفسهم خيرا. الثالث والبرهان نعم 00:39:12 الرابع الدليل على طلب الدليل والبرهان لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء. طيب الرابع نشوف من هنا - 00:39:48

الرابع بعد حسن الظن والدليل الرابع عن لا يشيئه ولا ينشره لا هذا هذا التثبت لا لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا طيب الخامس نعم. ان يرد الامر الى اولي الامر. واهل الشأن. قال تعالى - 00:40:23

احسنت لان لاحظوا يا اخوان الاخبار الناس حينما يتناقلون الاخبار تجد ان كل من ينقل عن غيره يزيد يزيد فيه يعني لو لو الان انسان مثلا وقف في طابور عند محل من المحلات وحصل - 00:40:48

خصام بينه وبين شخص فانت تخبره تقول انا كنت واقفا طابور او في السلع حصل بيبي وبين فلان سوء تفاهم تأتي انت تنقله تقول لشخص حصل بين فلان وفلان كذا وكذا سوء تفاهم وكانه تلفظ عليه وكذا - 00:41:07

الذي ينقل منك ها يزيد يقول فلان وفلان حصل سوء تفاهم فصفعه على وجهه ورد عليه الاخر الثالث يزيد يقول انه ضرب على وجهه سقط وجاء الاسعاف مواجهة الشرطة والثالث يزيد ويقول نقلوا للمستشفى وهكذا مع ان الخبر - 00:41:28

شيء يسيئ. فالناس وهذا وهذا شيء شيء اقول واقع امر واقع اذا الواجب الحذر من الشائعات ولا سيما ايتها الاخوة الشائعات التي تتتعلق بامن المجتمع واستقراره اولا الشائعات المتعلقة بولاية الامر - 00:41:47

الشيعيات المتعلقة بالشريعة قد يشاع وينقل مثلا فتوى او قول ينسب الى احد من العلماء وينشرونه ينشره من ينشره للناس مع انه لا اصل له ان فلانا من العلماء قال كذا وان فلانا من العلماء قال كذا - 00:42:06

وكم افترى من افترى من الناس يعني على العلماء والمشايخ يعني الشيخ ابن عثيمين قال كذا. واحد اتى الشيخ وقال كذا مع انه ليس لها اصل الصحة يتداولون الناس ان - 00:42:23

ان رجلا اتى الشيخ في حلقة هذه يعني يسأل اللي يسألني عنها يمكن منه واحد وانه اتى الى الشيخ في حلقة في العلم وكان الشيخ رحمة الله يقرر فسأل هذا الرجل كان لرجل عاميا فسألته ماذا قلنا في الدرس - 00:43:03

وقال لا اعلم معلش الشيخ ما انتبهت. قال انا اتيت انما اتيت لي يعني استفيد والاجر هم القوم لا يشقى بهم جليسهم يقول فبكي الشيخ وقال جاء ليتعلم فعلمها اقول هذه لا تصح - 00:43:44

اساس من الصحة. هذه من الشائعات سبحان الله. وانظر الان مثل هذا الكلام يتناقلونه في وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة. لو الشيخ قال مثلا احرصوا على صلاة الجماعة ما نقل معشار ما يقولون هذه هذه القصة - 00:43:19

ولذلك تجد مثلا ان الاحاديث الموضوعة والمكذوبة تنتشر اكثر انتشارا من الاحاديث الصحيحة شيئاً فشيئاً الانس والجن. نعم يقول المؤلف رحمة الله تبين اه نعم ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبداً جبشاً فبین الله هذا بياناً شائعاً كافياً - 00:44:03

من انواع البيان شرعاً وقدراً فيما جاء في شرعه وقدراً فيما قدره الله عز وجل مما يقول. قال ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اکثر من يدعى العلم - 00:44:27

فكيف العمل به؟ وهؤلاء الذين يدعون العلم هؤلاء قد انحرفوا في فكرهم ومنهجهم فقد سلكوا مسلك الخارج الذين يعني يخرجون على الائمة وولاة الامر ويستحلون دماء المسلمين. نعم الله اليك قال رحمة الله الاصل الرابع - 00:44:47

بيان العلم والعلماء والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم. وقد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة. نعم. يقول بيان العلم والعلماء والفقهاء. وبيان من تشبه منهم. وهذا فيه اشارة من المؤلف - 00:44:47

الله الى فضل العلم والعلماء والفقهاء والفقهاء والعلم المقصود به هنا العلم الشرعي والعلم الشرعي ايتها الاخوة من اجل العبادات وافضل

الطاعات جاءت النصوص الشرعية من كتاب الله عز وجل. ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:46

بالحث عليه والترغيب فيه قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله وقال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:45:11

وقال فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والسنة الاحاديث فيها كثيرة جدا. منها قول النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا  
يفقهه في الدين وقال عليه الصلاة والسلام من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع - 00:45:29

وقال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لتصح اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع وقد كتب العلماء رحمهم الله فيما يتعلق اه فيما قد  
كتبوا في الاحاديث او جمعوا الاحاديث التي فيها الترغيب في طلب العلم والبحث عليه وهي موجودة - 00:45:49

في كتب كثيرة ممن ذكرها اه ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة. ذكر فصولا في فضل العلم وشرفه ويدلك على فضل  
العلم ان بالعلم يعرف الانسان كيف يعبد ربه - 00:46:12

يعرف كيف يصلى كيف يصوم؟ كيف يحج؟ كيف يزكي سيعبد الله عز وجل على بصيرة ولا يستوي من يعبد الله تعالى عن جهل ممن  
يعبده على بينة وبصيرة ولذلك العالم حي بعد مماته - 00:46:35

والجاهل ميت في حياته العالم العالم حي بعد مماته والجاهل ميت في حياته او من كان ميتا فاحييـناه وجعلنا له نورا يمشي به في  
الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. انظر الى - 00:46:57

علماء هذه الامة من الصحابة ومن بعدهم ومن جاء بعدهم. شيخ الاسلام الامام احمد رحمة الله الى الان والناس يتعلمون منه  
ويستفیدون من علمه. من جاء ايضا من كان من الائمة كابي حنيفة والشافعي والامام - 00:47:21

من جاء بعدهم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كأنهم احياء هـا بيننا بل ربما يستفید الانسان وهذا يقين ليس ربما يستفید الانسان  
من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اكثـر مما يستفید من بعض العلماء الموجودـين في عصره - 00:47:40

فهذا كله دليل على فضل العلم وشرف العلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقـا يلتـمـس فيه عـلـما سـهـلـ اللهـ لهـ بهـ  
طريقـا الىـ الجـنـةـ وفيـ قولهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ منـ سـلـكـ طـرـيـقـاـ يـلـتـمـسـ فـيـهـ عـلـمـاـ

سلوك الطريق لنيل العلم نوع الاول ان يسلك الطريق الحسي الذي تقرعه الاقدام وذلك بالمشي الى حلـقـ العـلـمـ والـطـرـيـقـ الثـانـيـ  
ان يسلك الطريق المعنوي الذي تقرعه الافهام وذلك بقراءة الكتب - 00:48:19

ان نيل العلم له طريقان طريق الاول حضور حلـقـ العـلـمـ وـمـجـالـسـةـ العـلـمـاءـ اوـلـىـ مـنـ الطـرـيـقـ الثـانـيـ  
الاول اعني حضور حلـقـ العـلـمـ وـمـجـالـسـةـ العـلـمـاءـ اوـلـىـ مـنـ الطـرـيـقـ الثـانـيـ - 00:48:45

في وجوب اولا ما يحصل في حضور حلـقـ العـلـمـ وـمـجـالـسـةـ العـلـمـاءـ منـ الـاجـرـ وـالـثـوـابـ قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـماـ اـجـتـمـعـ قـوـمـ  
فيـ بـيـتـ مـنـ بـيـوتـ اللهـ يـتـلـوـنـ كـتـابـ اللهـ وـيـتـدـارـسـونـ بـيـنـهـمـ بـيـنـهـمـ الاـنـزـلـتـ عـلـيـهـمـ - 00:49:08

وغيـشـيـتـهـمـ الرـحـمـةـ وـحـفـتـهـمـ الـمـلـائـكـةـ وـذـكـرـهـمـ اللهـ فيـمـ عـنـدـهـ ثـانـيـاـ مـنـ فـوـائـدـ ذـكـرـهـ مـذـهـبـهـ اـسـرـعـ فـيـ  
ادرـاكـ الـعـلـمـ وـنـيـلـهـ لـانـ الـعـالـمـ يـخـتـصـرـ لـكـ الطـرـيـقـ - 00:49:28

يعـنيـ اـنـ مـثـلـ لـوـ اـرـدـتـ اـنـ تـعـرـفـ اـحـکـامـ سـجـودـ السـهـوـ وـمـذـاهـبـ الـعـلـمـاءـ فـيـهـ رـبـماـ تـمـكـنـ اـيـامـاـ بـلـ اـسـابـعـ حتـىـ تـدـرـكـ شـيـئـاـ مـنـ ذـكـرـ الـعـالـمـ  
يـحـذرـ يـعـنـيـ يـقـرأـ فـيـ الـكـتـبـ فـيـلـخـصـ لـكـ - 00:49:51

فيـقـولـ سـجـودـ السـهـوـ اـحـکـامـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ مـنـ الـعـلـمـاءـ قـالـ كـذـاـ وـمـنـ الـعـلـمـاءـ قـالـ كـذـاـ لـوـ اـرـدـتـ اـنـ اـهـ تـتـلـقـيـ هـذـهـ الـمـعـلـومـاتـ زـمـنـاـ  
طـوـيـلـاـ التـلـقـيـ عـنـ الـعـلـمـاءـ اـخـسـرـ طـرـيـقـ - 00:50:12

ثـالـثـاـ اـنـ اـسـلـمـ مـنـ الـوـقـوـعـ فـيـ الـخـطـأـ لـانـ ذـيـ يـقـرأـ مـنـ الـكـتـابـ قدـ يـخـطـئـ فـيـ الـفـهـمـ بـخـلـافـ ذـيـ يـتـلـقـيـ عـنـ الـعـالـمـ  
فـانـهـ اـذـ اـشـكـ شـيـئـ سـأـلـ - 00:50:31

وـلـهـذـاـ قـلـيـلـ مـنـ كـانـ شـيـخـهـ كـتـابـةـ فـخـطـؤـهـ اـكـثـرـ مـنـ صـوـابـهـ. لـكـ هـذـاـ لـيـسـ عـلـىـ اـطـلاقـهـ. لـكـ هـذـاـ لـيـسـ عـلـىـ اـطـلاقـهـ.  
وـقـوـاعـدـ يـتـمـكـنـ بـهاـ مـنـ التـمـيـزـ رـابـعاـ انـ - 00:50:47

حضور حلق العلم ومجالسة العلماء اوسع اجراء انها توسيع المدارك وتفتقن الذهن لان فيها الاخذ والرد والسؤال والمناقشة فينفتح  
الانسان تفتح الانسان افاق في العلم خامسا من فوائد ذلك ايضا - [00:51:08](#)

ملازمة العلماء ملازمة العلماء والاخذ من اخلاقهم وادابهم وهذا شأنه عظيم الانسان قد يستفيد من العالم مثلا من قراءة كتبه من  
سماع اشرطته ودروسه لكن قد لا يستفيد من اخلاقه وادابه وحسن تعامله. فهذه نقطة ايضا لا يمكن ان يحصل عليها الا بالملازمة -  
[00:51:36](#)

هذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فينبغي لنا ايها الاخوة ان  
نحرص على العلم الشرعي وعلى تلقيه - [00:52:05](#)

وان نتأدب بآدابه واحلاقه ومن اعظم الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يتحلى بها. اولا تصحيح النية. تصحيح النية ومعنى تصحيح  
ومعنى تصحيح النية ان ينوي بطلبه للعلم وجه الله عز وجل والدار الاخرة - [00:52:24](#)  
ولا يتحقق ذلك الا بان ينوي بطلبه للعلم اولا رفع الجهر عن نفسه ليعبد الله على وثانيا من من النية الصالحة ان ينوي رفع الجهر عن  
غيره. فاذا رفع الجهل عن نفسه يرفع الجهل عن غيره. بلغوا عني - [00:52:47](#)

ولو اية ثالثا ان ينوي بطلبه للعلم الدعوة الى الله لا تتم الا في العلم قل هذه سبيلي ادعوه الى الله على  
 بصيرة انا ومن اتبعني - [00:53:10](#)

رابعا ان ينوي بطلبه للعلم الدفاع عن شريعة الله لانه لا يمكن ان يدافع عن شريعة الله الا حملتها لو ان رجلا من من ائمة اهل  
البدع دخل الى مكتبة مليئة بكتب السلف من القرآن من التفسير والاحاديث وكتب العقيدة - [00:53:30](#)

وصار يقرر ويسب ويشنتم فهل سيقفز كتابا من الكتب ويدافع لا لكن لو كان هناك عالم او طالب علم سيرد عليه هذه اربعة امور  
يحصل بها تصحيح النية وهي ان ينوي رفع الجهل عن نفسه - [00:53:56](#)

رفع الجهي عن غيره الدعوة الى الله الدفاع عن شريعة الله. وليرحص ايضا مع حسن النية ليحرص على الجد والاجتهد والمثابرة  
والثابرة والاستمرار وعدم الانقطاع فان العلم طريقه طويل لا تظن انه اذا - [00:54:21](#)

قرأت او حضرت عند عالم او درست في ما يعني سنة او سنتين انك حصلت العلم لا العلم مهما ادركت منه فانك لم تؤتي الا شيئا  
يسيرا قال الله عز وجل وما اوتيت من العلم الا قليلا - [00:54:43](#)

ولذلك تجد ان ان العلماء الذين تشربوا بالعلم واحبوا العلم يستمر معهم هذا حتى يعني ان يفارقو هذه الدنيا ذكروا ان ابن عقيل  
رحمه الله ابو الوفاء قال اجدني وانا ابن ثمانين سنة - [00:55:03](#)

احرصوا على العلم من حين كنت شابا وعرف قدر العلم والانسان كلما ازداد علما كلما عرف قدر نفسه وانه لم يدرك شيئا لكن الجاهل  
هو الذي اذا حصل او عرف - [00:55:25](#)

مسألة او مسألتين يقول انا من انا وصار يتكلم ويقرر ويرجح ويرد كأنما ينزل عليه وحي من السماء ليحرص طالب العلم على الجد  
والثابرة والمثابرة وكما قيل العلم ان اعطيته كلك - [00:55:41](#)

ها عاد ادركت بعضه. لو تترفرغ للعلم ليل نهار من حين ان تطلب العلم الى ان تموت لن تدرك الا بعض العلم وان اعطيته بعض فاتك  
كله علينا ايها الاخوة ان نحرص ولا سيمما في زمننا هذا. فالعلامة الاسلامية في حاجة بل في ضرورة الى علماء - [00:56:03](#)

راسخين في العلم عندهم من العلم والحكمة في توجيه الناس. من الناس من يرزق علما لكن ليس عنده حكمة في توجيه الناس. ربما  
كان بدعوه سببا الناس عن اه عن دين الله - [00:56:26](#)

نسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل - [00:56:42](#)